السنة السادسة

العدد
286

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

11 أيار 2019
06 رمضان 1440

06 إلى المُهجرين.."لا تألفوا السكن رغم صعوبته فالفراق مرٌّ" منيرة حمزة

02 سوتشي.. بين المعارك (الصورية) والاتفاق المستحيل علي سندة

03 نحو مجتمع متكافل يحب أفراده بعضهم بعضاً يوسف تركي

05 إحصائية الحملة الشرسة على ريف إدلب الجنوبي خلال الأسبوعين الماضيين محمد حمروش

08 حملة "كالجسد الواحد" التي اتحدت فيها الفرق التطوعية وتنفذ أنشطة في سورية وتركيا

09 فتاة لا تتكلم ولا تسمع ولكنها قادرة على التعلم سلوى عبدالرحمن

10 لقطة الأسبوع أبو جعفر داريا

11 تعرَّف على أشهر الخرافات المنتشرة في المجتمع السوري معن بكور

14 بين حفلة شواء الكتب والحفاظ عليها دون قراءة! صهيب إنطكلي

16 لا تبرحوا أماكنكم المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 286

علي سندة

سوتشي.. بين المعارك (الصورية) والاتفاق المستحيل

أن يصل الأمر بالمدنيين إلى مطالبة فصائل أستانة بالإفصاح عن المناطق التي سيتم الانحياز عنها في ظل الهجمة الحالية من قِبل النظام وروسيا، فإن ذلك يُلخص مدى السخط الشعبي من خفض التصعيد ومصادرة فوهات البنادق لصالح الضامنين، ويعكس ألم اللوعة في ظل اتفاق سوتشي المُنعقد في 17 أيلول/سبتمبر الماضي، فمسلسل الانسحاب بات معروفًا ومُجربًا في شرق السكة والغوطة من قبل، والأهالي حفظوا المعارك (الصورية) وباتوا يعرفون سيناريو عدم التحضير المُسبق من حفر للخنادق وتجهيز لخطوط الدفاع، وإحداث غرفة عمليات مشتركة للتصدي، وإن أُحدثت فهمي مُفككة تأكلها الفصائلية، ففي معارك الصد يُزجّ خيرة الشباب الثائر، ويرافقها زخم إعلامي كالعادة، فتتوالى أخبار الإثخان بالعدو وتصوير قتلاه وسحلهم، وتصوير آلياته المدمرة والغنائم، ليأتي الانحياز بعدها بداعي اتباع العدو سياسة الأرض المحروقة مع تراشق التهم والتخوين بين الفصائل، فتُنسى المنطقة التي احتلها مرتزقة النظام السوري ويُثبّت فيها بعد تجديد التهدئة لخفض التصعيد، والحال هو فقدان خيرة الشباب ودمار للبيوت ونزوح للأهالي الذين بات لسان حالهم يقول: "أبلغونا بما كسبت أيديكم عقب أستانة 12 لنحافظ على أرواح شبابنا وما نستطيع من ممتلكاتنا." هذا بالنسبة إلى اتفاق سوتشي شعبيًا، وأما عمليًا فهو اتفاق صعب تنفيذه من قِبل أنقرة لاستحالته، لذلك انتقلت روسيا بالتفاوض إلى لغة القصف والتدمير مُتسلحةً بعصا الإرهاب والتصدي له حسب زعمها، وربما إلى تنفيذ ما اتُّفق عليه من مقايضة، كالحديث عن اتفاق روسي_تركي لاستيلاء الأخيرة على (تل رفعت) مقابل الحملة في ريف حماة الشمالي، وربما لا مقايضة من الأساس سوى تطبيق أهداف سوتشي بالقوة سعيًا من موسكو لتحقيق خطوة مهمة على الأرض بعد أن شطب بيدرسون خمسة أسماء محسوبة عليها وعلى النظام من اللجنة الدستورية، لذلك تسعى حاليا لتحقيق تقدم يُسجل لها عبر فتح الطرق الدولية التي تتطلب سلخ ثلث المناطق المحررة، إذ إنه يستحيل فتح تلك الطرق وأجزاء كبيرة منها بيد المعارضة، لأنها شريان اقتصاد سورية لذلك تسعى للسيطرة عليها وفتحها. ومن ناحية أخرى زيادة الضغط على أنقرة بعد أن أعلنت قرب التوصل مع واشطن إلى اتفاق يخص شرق الفرات، فأشعلت روسيا منطقة خفض التصعيد على أنقرة لطموحها بملء الفراغ الأمريكي في شرق الفرات (إن حصل) كيلا تتفرد تركيا بالمنطقة وحدها وتشاركها المنطقة الآمنة. أما المعادلة بالنسبة إلى أنقرة فوصلت إلى مُستحيلة الحل تقريبًا، وبات من الصعب عليها الحفاظ على التوازن بين العلاقات الروسية في إدلب وبين العلاقات الأمريكية في شرق الفرات، فضلاً عن استحالة تطبيق اتفاق سوتشي بعد مُضي أكثر من خمسة أشهر على موعد فتح الطرقات نهاية العام 2018م وإنهاء الوجود الرديكالي الذي تغول بالمنطقة بدل أن يتقلص، وبالتالي كان التصعيد من قِبل موسكو للرد على الهجمات الإرهابية التي ادعت أنها محدودة وبالتنسيق مع تركيا التي التزمت الصمت طيلة فترة التصعيد، حتى ظهر جاويش أوغلو يوم الخميس الماضي مُطالبًا نظيره الروسي سيرغي لافروف بإيقاف الهجمات التي تستهدف منطقة خفض التصعيد! المعارك حاليًا بين مدّ وجزر فإما أن تكون فعلية حقيقية بمنزلة الند لموسكو من باب لغة الحوار بالقوة وبالمثل للردع والعودة إلى الدبلوماسية، وإلا فهي صورية بالاتفاق تُحاكي حدّث كل متألم من اتفاق خفض التصعيد، يفطر ويتسحر على القذائف والصواريخ والنزوح.

يوسف تركي

نحو مجتمع متكافل يحب أفراده بعضهم بعضاً

لا يقوم مجتمع على أرضيَّة التمدُّن أو يبدأُ رحلته مع التنمية ما لم يكن أبناؤه متكاتفون فيما بينهم، يعتني بعضهم ببعض، ويئنُّ بعضهم لأوجاع بعض.

هذه الحالة من الإحساس المتبادل بالغير هي تجلٍّ ثمين من تجليات الإنسانية، ووسام مشرِّف على صدر العيش الآدمي، لا يتأتى للإنسان أن يرغب عن شرفه، أو يتهرَّب من المسؤولية المتعلقة به.

الإسلام الكريم أنبت المحبَّة في قلوب أبنائه، وأدَّبهم على العطاء والتكاتف فيما بينهم، فجعل ثروة الغني غير مشروعة إذا كان يعرف في محيطه المجتمعي فقيراً ولا يساعده

(ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه) حديث نبوي

(ومن كان معه فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له) حديث نبوي

فالإسلام بذلك رسم في ذهن أبنائه قانوناً مهماً يتمثل في التفكير الإيجابي للآخرين، وصَهَرَ ذوات الأفراد في ذات المجتمع عبر بوتقة التعاطف والتعاون الجماعي، وعلمهم أن الإحساس بالغير هو إيمان.

(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) حديث نبوي

عندما تُزْرَع هذه الالتزامات النبيلة داخل الإنسان وتُروَّى من خلال القدوات العالية فإن كفاءة الإنسان الاجتماعيَّة سترتفع، وسيصبح أكثر فاعليَّة وعطاءً للغير في حياته.

التكاتف الاجتماعي والاحساس بالغير لا يقتصر على المادة، وإنما يشمل جميع مذاهب الحياة حتَّى أن معلم المسلمين صلى الله تعالى عليه وسلم جعل من ابتسامة الإنسان في وجه الآخر شيء ثمين يؤجر عليه، وكأنه أراد بقوله ذلك أن يلفت ذهن المسلم إلى الاعتناء بأدق التفاصيل في حياته مع الآخر.

نحتاج في التعامل مع مشاكلنا الاجتماعيَّة إلى تلك المسحة النورانيَّة التي مسح بها النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم عقولنا، نحتاج إلى أن نثبت وجودنا في المجتمع الذي نعيش فيه كأصحاب دور إيجابي فاعل.

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) آية كريمة

العالم سيصبح أجمل حينما نتخلص من الأنانية ونبدأ بالتفكير فيمن حولنا، حينما نعطي من نجاحاتنا للآخرين ونزكِّي أحلامهم الحياتيَّة بدفء عطائنا؛ عندئذٍ نستطيع أن نفتخر بالإنسانيَّة التي تجمعنا وأن نتمتع بالسلام الذي هو غايتنا.

قائد جيش العزة يُبين أسباب سقوط بعض القرى في ريف حماة

وقال الرائد جميل الصالح قائد جيش العزة في تغريدة على حسابه بموقع "تويتر": "جوابًا لكل من يسألني ماذا يحصل ولماذا وصلنا إلى ما نحن فيه الآن، السبب (الأول) هو ثقة الفصائل بالمؤتمرات".

وأضاف قائد "جيش العزة": أن "السبب (الثاني) هو استسلام المتخاذلين للموقف السياسي، والسبب (الثالث) عدم التعامل مع الروسي كمحتل، والسبب (الرابع) والتباطؤ في اتخاذ القرار".

عابد فهد يكشف سبب إهدائه جائزة الموريكس لجيش الأسد

كشف الممثل السوري عابد فهد عن السبب الحقيقي إهدائه جائزة الموريكس لجيشي النظام ولبنان، معتبراً أن هذا الجيش دفع ثمناً باهظاً خلال الحرب، وأن إهداء الجائزة نابع من إنسانيته ووطنيته.

وقال فهد: " شفت بعيني قديش في ضحايا، قديش في شهداء بسورية، بعرف أنهن ضحوا، أنوا هدا الجيش دفع تمن كبير متل كل السوريين".

جيفري: موسكو أبلغتنا أن الهجوم على إدلب سيكون محدودًا

أكد جيفري في حديث إلى "الشرق الأوسط، الخميس، أن موسكو أبلغت واشنطن أن الهجوم على إدلب سيكون "محدوداً" بحسب وصفه لوقف استهداف "هيئة تحرير الشام" لقاعدة حميميم الروسية قرب اللاذقية، بحسب تبرير موسكو للهجوم.

وبحسب جيفري فإن الإدارة الأميركية ستصعّد الضغط إذا استمر الهجوم العسكري على شمال غربي سورية.

وقال جيفري: "نحن على تواصل، أنا وغيري، مع الروس والأتراك والمعارضة حول هذا، قلنا بوضوح لكل الأطراف إننا نريد وقف هذا الهجوم".

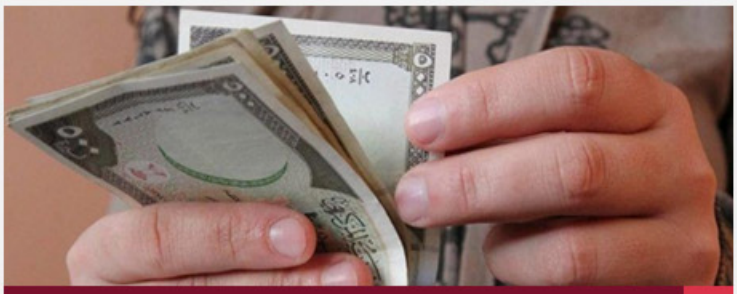

تسريبات إعلامية عن حجم الزيادة المرتقبة على الرواتب

كشف مصدر في مجلس الشعب، التابع للنظام، عن خيارات عدّة مطروحة بما يخص زيادة الرواتب، متوقعاً أن تصدر بعد التعرف على الوفر المادي الذي سيؤمنه موضوع إلغاء الدعم على البنزين خارج مخصصات البطاقة الذكية الشهرية.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: "إن الخيار الأقرب للتطبيق هو إضافة التعويض المعيشي لأصل الراتب ثم منح زيادة مقدارها 10% فقط!»

وحسب الموقع، فإن الزيادة وبناء على شرح المصدر «الخاص» يعني أن «الذي يبلغ راتبه مع التعويض المعيشي اليوم 30 ألف ليرة، فإن الزيادة المفترضة ستكون 3000 ليرة وهكذا.

محمد حمروش

إحصائية الحملة الشرسة على ريف إدلب الجنوبي خلال الأسبوعين الماضيين

شهد الريف الجنوبي من محافظة إدلب، وريف حماة الشمالي حملة شرسة شنتها قوات النظام مدعومةً بالطيران الروسي هي الأعنف على الشمال السوري منذ أكثر من عام، راح ضحيتها 122شهيدًا مدنيًا في محافظة إدلب ، وأكثر من 329 مصابًا مدنياً بحسب الدفاع المدني.

واستهدف القصف وغارات الطيران الحربي منازل المدنيين، بالإضافة إلى العديد من المرافق الحيوية، كالمشافي والمراكز الصحية، والمدارس، ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 82 اعتداء على مراكز حيوية مدنيَّة، من بينها 11 مسجداً، و28 مدرسة، و18 منشأة طبية، إضافةً إلى استهداف فرق وعناصر الدفاع المدني أكثر من مرة قرب قرية (محمبل) وفي قرية (ركايا سجنة) بغارات مزدوجة نتج عنها استشهاد المتطوع (محمد الشوا)

وبلغ عدد الغارات التي استهدفت قرى وبلدات بريف إدلب الجنوبي، من جبل الأربعين وقرى جبل الزاوية، وقرى حول معرة النعمان، وخان شيخون 786 غارة، وبلغ عدد القذائف والصواريخ 2404 إضافةً إلى 489 برميلاً متفجرًا ألقاها الطيران المروحي، استهدفت من30 إلى 40 قرية وبلدة بشكل يومي.

وكان ريف إدلب الجنوبي، قد شهد قصفًا مدفعيًا وصاروخياً منذ أكثر من شهرين، إلاّ أن التصعيد الكبير جاء بعد اجتماع أستانة الأخير يوم 26/4/2019 واستمر حتى صباح الخميس 9/5/2019،حيث دخل سلاح الجوي الروسي والسوري على الخط، إضافةً إلى طيران المروحي الذي يُلقي البراميل، لينتهي بتقدم بري لقوات النظام المدعومة بالمليشيات على عدد من قرى سهل الغاب، كفرنبودة والجنابرة التي شهدت معارك تبادل فيها النظام وفصائل الثوار السيطرة على البلدة حتى انتهى الأمر يوم الأربعاء بسيطرة قوات الأسد عليها، ثم التقدم دون قتال لعدد من القرى والبلدات أبرزها قلعة المضيق والكركات.

تقدم قوات الأسد بهذا الشكل والسيطرة على هذه القرى والبلدات أثار غضب المدنيين في المناطق المحررة، واتهامات للفصائل بتسليم المناطق دون قتال يُذكر، وتنفيذ بنود أستانة التي وقعها القادة، وطالب ناشطون وإعلاميون منهم ببيان يُوضح المناطق التي تقضي الاتفاقيات تسليمها إذا كان ولابد حتى يستعد الأهالي ولا يذهب خيرة الشباب ضحية مقاومة لا معنى لها إذا كانت نتائج هذه المعارك محسومة مسبقاً.

أقسى النتائج كانت فضلاً عن الشهداء والمصابين تهجير نحو 500 ألف مدني باتجاه ريفي إدلب الشمالي والغربي إلى مناطق أكثر أمناً، يفترش معظمهم الأرض ويلتحفون السماء، في كروم الزيتون في ظل ظروف إنسانية صعبة تفتقر لأدنى مقومات الحياة، دون أي رعاية تُذكر من المنظمات، سوى بعض المبادرات من المجالس المحلية، والأهالي الذين بادروا لفتح المدارس، وسط مطالبات من ناشطين لفتح العديد من المنشآت العامة، لاستقبال هؤلاء النازحين في هذه الأوقات العصيبة بداية شهر رمضان الحزين هذا العام في الشمال المحرر المنكوب والمفجوع.

منيرة حمزة

إلى المُهجرين.."لا تألفوا السكن رغم صعوبته فالفراق مرٌّ"

في سُنّةِ التهجير والغربة ورحلة البحث عن الاستقرار في الشمال السوري، عليك ألا تألف المنزل أو تحبه أو تعتاد على تفاصيله، فالمنازل هنا مؤقتة لا تعرف الاستقرار كالفرح تماماً، قد نغادرها في أي لحظة، أو عندما يحين وقت الرحيل أو النزوح الداخلي ضمن المدينة الواحدة.

إنه البيت الخامس أو ربما السابع، لم أعد أذكر العدد تمامًا، أو المفاتيح التي نسختها لكل منزل سكنته، لكثرة البيوت التي استأجرناها منذ تهجيرنا قبل عامين.

كل ثلاثة أشهر يُطالبك صاحب المنزل أو وكيله بالإخلاء، فقد عُرض عليه مبلغ أكبر من الذي تدفعه، ولا يهمه ظروفك المادية إن كانت تسمح بزيادة الأجرة أم لا،

إنما يهمه أن يحقق مكسبًا أكبر من مستأجر آخر غيرك، وهكذا تمضي الأيام، لا تفتأ تعتاد على الحي الذي سكنته، وتألف عيناك الطريق الذي تسلكه كل يوم، وتتعرف على الجيران، حتى يدق جرس العقد المبرم بينك وبين الوكيل أو ملاك البيت معلناً انتهاء المدة المتفق عليها والتي في أحسن الأحوال لا تتجاوز ستة أشهر، وتلك المدة غالباً ما تكون متعمدة من قبل المؤجر لتحقيق مكسب أكبر فيما لو عُرض عليه أو رفع السعر بعد هذه المدة إن رغب المستأجر بالبقاء لقاء تجديد العقد. هذه المشكلة على صغرها قد لا تبدو بالنسبة إلى الكثيرين مهمة أو تستدعي الحديث عنها، لكن لا يشعر بها إلا من عاشها واعتاد حزم أمتعته كل عدة أشهر، فضلاً عن صعوبة إيجاد المنزل المناسب، لارتفاع الكثافة السكانية ولاسيما في المدن، ومن يجد منزلاً في غفلة عن عيون المكاتب فهو محظوظ جداً كونه وفر على نفسه أجرة المكتب التي تصل غالباً إلى أجرة شهر. وبما أن حركة النزوح في ظل تصعيد القصف من قِبل النظام كثرت بات من الصعب إيجاد المنزل حتى عن طريق المكاتب العقارية.

بعد عدة أيام من البحث المستمر عن منزل مناسب للسكن، بحيث لا يكون قبواً رطبًا لا تدخله الشمس، ولا في طابق عالٍ تستنزف أدراجه الطويلة كل طاقة جسدك حتى تطأ قدماك عتبته، وجدنا منزلاً يريح القلب مشمساً ومتوسط العلو في منطقة سكانية مأهولة، وخلتُ أن الحظ قد ابتسم لنا هذه المرة، فكل شيء على ما يرام لا يوجد علّة كما اعتدت في كل مرة. انتهينا من التنظيف والنقل والترتيب وتجهيز الكهرباء والماء ولوازم المنزل الاعتيادية ودفع الآجار والتأمين، وأمضينا يومين في تعب وجهد يحتاجان منا أيامًا للراحة والهدوء.

وما إن حل المساء حتى احتل المكان ضجيج رهيب لا يعرف السكينة، وعلت أصوات المولدة الكهربائية الضخمة أرجاء المنزل بل أرجاء الحي كله، فهي تسكن الحي قبلنا ونحن ضيوف عندها وعندهم.

يا إلهي! أين سأجد الراحة والسكينة بعد اليوم؟! أربع ساعات متواصلة من الضجيج لا تكاد تسمع فيها صوتك، كيف سأتحمل هذه الأصوات كل ليلة ولم أكن أعرف أنها مسألة وقت فقط! وبعد مضي ستة أشهر ألفنا صوت الضجيج واعتدناه كما اعتدنا من قبل صوت القذائف والصواريخ، واعتدنا أصوات البكاء في رؤوسنا والحزن والغربة.

اليوم أغادر هذا المنزل بحلوه ومره، بسكينته وضجيجيه، وكنت أتمنى ألا أغادره بعدما ألفته وأحببته رغم صخب المولد الكهربائي الموجود في الحارة، ولكن هذه هي متلازمة التهجير التي تحدثنا عنها علينا ألا نألف الأشياء أو المنازل، فإننا بأي لحظة نغادرها، كما غادرنا بيوتنا وأرضنا قبل أكثر من عامين من ريف دمشق..

مشاركات القراء

الزهر النازف\مريم الشكيليه /سلطنة عمان

لم تعد لدي القدرة على مواصلة جر قلمي خلف تعثرات حضورك كلما رنت أجراس الحنين في حجرات ورقي...

أشعر أنني أتبعثر كلما عبرت من رصيف سطري القديم..

أشعر أن تلك الفراغات تتسع بوحدتي منك، وأن صمتك أحدث اهتزاز على طول تمنياتي، وأن سرابك اجتاح توقعات يقيني بعودتك...

كلما انسل يوماً من تقويمي أصبحت على مقربه من حقيقتك التي يتساقط زيفها عند كل حديث وغياب...

أصبت بتشنجات صوتي حين ينسج الخيال خيوطه في أنسجتي ويأتي بك على صفيح سطري....

أصبت بطفح كلماتك ذات يوم حين غرست اسمًا يشبهني بجانب حنجرتك...

الآن أسمع صوت فراغ مزهرياتك من بقايا زهر وعطر وشيء من حديث طويل...

لم تعد لدي القدرة على احتمال أن أصاب بك بعد تبخرك ورحيلك وتلاشيك من ثلجية ورقي..

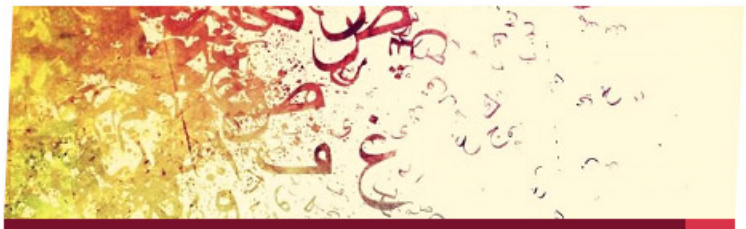

فائدة لغوية

أوَاخِرِ الأشياء

- الأَهْزَعُ آخرُ السِّهام الذي يَبْقَى في الكِنَانَةِ .
- الغَلَسُ والْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيلِ .
- الزُّكْمَةُ والعُجْزَةُ آخِر وَلَدِ الرَّجُلِ .
- الكيُّولُ آخِرُ الصَّفِّ .
- الفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .
- البرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ منَ الشَّهرِ

تكنولوجيا

واتساب يصدم مستخدميه بقرار مفاجئ

أعلن تطبيق "واتساب" للتراسل الفوري، أنه سيتوقف عن العمل على جميع الهواتف الذكية التي تعمل بنظام تشغيل "ويندوز" خلال أشهر، في خطوة قد يتضرر منها مئات الآلاف من المستخدمين حول العالم.

وقال القائمون على التطبيق المملوك لـ "فيسبوك"، في تحديث نشروه على مدونتهم: إنه "لن يتم تشغيل التطبيق على الهواتف التي يدعمها برنامج "مايكروسوفت" بدءًا من ديسمبر المقبل".

صحة

لماذا يجب الامتناع عن تنظيف الأذن بأعواد القطن؟

عانى مريض من النوبات والصداع العنيف (دون أي تحذير مسبق)، كما كان ينسى أسماء الأشخاص قبل أن يفقد وعيه.

وعثر الأطباء على قطعة من برعم القطن في عمق الأذن اليسرى، ما أدى إلى التهاب الأذن الخارجية، وهو التهاب بكتيري يبدأ في قناة الأذن قبل أن يزحف إلى الجمجمة، حيث يتغذى على العظام.

رنا ملحم

حملة "كالجسد الواحد" التي اتحدت فيها الفرق التطوعية وتنفذ أنشطة في سورية وتركيا

بلفتة جديدة وفكرة جميلة استطاعت مجموعة من الفرق التطوعية التي تعتمد على جهود الشباب الناشط لخدمة مجتمعنا السوري في تركيا وسورية أن تتوحد وتقف كتفاً لكتف ضمن مجموعة واحدة تهدف لمساعدة المحتاجين، حيث أطلقوا على التوحد اسم "الاتحاد السوري للعمل التطوعي" وسموا حملتهم باسم: "كالجسد الواحد" منطلقين من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"

وتأتي حملة (كالجسد الواحد) استعداداً لشهر رمضان شهر العطاء والخير والرحمة، وشارك جميع أعضاء الاتحاد في هذه الحملة المباركة، وتم الاتفاق على بنود وأهداف الحملة لتشمل أكبر عدد ممكن من الفقراء والأيتام في الداخل السوري وفي تركيا أيضًا.

والجديد بالحملة أنها جاءت نتيجة اتحاد مجموعة فرق تطوعية، بالإضافة إلى تنفيذ الأنشطة في سورية وفي تركيا.

الحملة تهدف إلى تعزيز الروح التطوعية بين الفرق العاملة وتوحيد الجهود، وإدخال الفرحة إلى قلوب العوائل المحتاجة والأيتام، والسعي إلى تحقيق الدمج المجتمعي بين المجتمعين السوري والتركي، وتعظيم شهر رمضان الكريم بتعظيم شعائر الله كإفطار الصائمين.

الاتحاد قام بوضع برنامج منظم للحملة شمل توزيع الماء والتمر على المارة قبل الإفطار، وتنظيم رحلات متنوعة طيلة شهر رمضان مع الأخوة الأتراك، وتجهيز وجبات طعام لعوائل الأيتام في سورية وتركيا، والقيام بنشاطات ترفيهية متواصلة للأيتام.

وقد شاركت في الحملة فرق الاتحاد التي تتألف من: "فريق سواعد وطن، فريق الأمل، فريق ثقة، فريق مساندة، فريق طريق السلام، فريق خطوة مسلم، فريق دليل، جمعية آمنة، فريق دعاة ملتقى الخير، فريق همم، فريق السلام من أجل سورية، تجمع شباب تركمان سورية، فريق نبض."

وفي مقابلة خاصة لصحيفة حبر مع (عبد المؤمن علايا) وهو أحد مؤسسي الاتحاد ذكر أن هذه الفكرة لاقت ترحيباً من جميع الفرق وتم إطلاق الحملة بحب كبير.

وأضاف: "أنه سيتم توزيع الماء والتمر على إشارات المرور في تركيا، ومع كل علبة ماء أو تمر يوجد لصاقات مكتوبة بالعربية والتركية تتحدث عن فضائل الصيام والأخوَّة بين السورين والأتراك." وأردف بالقول: "نأمل أن تكون هذه الحملة بادرة خير وتكون أول خطوة في توحيد الصفوف ضمن جميع المجالات ليس فقط على صعيد العمل التطوعي"

بدوره ذكر (محمد الشامي) وهو أحد سكان إدلب وعامل في مجال الفرق الجوالة والإغاثة: "أن العمل التطوعي يعبر عن مستوى وعي الشعب وإدراكه للمسؤولية." مُوضحاً أن ثقافة التطوع تُنمي حالة الإخاء والتعاون بين الناس بعيداً عن المصالح المادية.

وأضاف: "أن العمل التطوعي في أساسه يجب أن يُبنى على مبادرة حب الخير، وهي من الأمور التي حضَّ عليها الإسلام الحنيف حينما جعل في كل فعل خير صدقة، كإماطة الأذى وحتى بالكلمة الطيبة."

وأشار إلى أن العمل التطوعي يجب ألا تشوبه شائبة الانتفاع الذي يسعى إليه بعض العاملين بالمجال، بل يجب أن يكون كما في أصل التطوع وتعريفه، عمل خالص لوجه الله ولخدمة الناس دون مقابل.

يُذكر أن العديد من منظمات المجتمع المدني تنشط في تركيا وفي الداخل السوري خاصة في شهر رمضان المبارك، فتكثر الفعاليات والأنشطة المتعلقة بشهر رمضان كإفطار الصائمين، وتوزيع الوجبات، والمسابقات الرمضانية في القرآن والحديث الشريف، وغيرها من الفعاليات.

سلوى عبد الرحمن

في مدارس الشمال السوري، فتاة لا تتكلم ولا تسمع ولكنها قادرة على التعلم والنجاح بفضل اهتمام معلمتها

البسمة لا تفارق وجهها البريء، مرحةٌ وجميع من حولها يفهم لغة عينيها الواسعتين وحركات أصابعها الصغيرة، "أمل شهيد" طفلة في العاشرة من عمرها لا تسمع ولا تتكلم، تتواصل مع أسرتها وأصدقائها بلغة الإشارة وتفهم عليهم من حركة شفاههم قالت بلغة الإشارة: "أنا سعيدة في التكلم معك" ورسمت قلب حب بحجم أصابعها.

وُلدت (أمل) من أبوين أصمين وأبكمين، لكن والدها رحل كما قالت وتركها مع أهل والدتها منذ سنوات، تعيش أمل مع والدتها في بيت جدتها السبعينية بعد أن هُجروا منذ سنوات من مدينة حلب ليستقروا في دارة عزة مسقط رأسهم غربي حلب. تقول الجدة: "إن والدة أمل درست في مدرسة للصم والبكم في مدينة حلب، لكن في دارة عزة لا تتوفر هذه المدارس الخاصة، وتصر أمل على الذهاب إلى المدرسة، وكانت ترقبهم بشكل مستمر من وقت ذهابهم وحتى عودتهم." تتابع الجدة: "هممت بالذهاب إلى مدرسة أبي بكر الصديق، وطلبت من المعلمة (أميمة) أن تبقيها مع باقي الأولاد لتتعلم."

يفتقد كثير من أرياف الشمال السوري مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لا تتوفر في كافة المدن والبلدات، الأمر الذي يشكل عائقًا كبيرًا أمام أهالي الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقتصر تعليمهم على تواصل الأسرة معهم لعدم تمكنهم من الالتحاق بالمدارس العادية بسبب صعوبة الاندماج مع باقي الطلاب وحاجتهم لمعلمين مختصين.

"إلا أن أمل ليست طفلة عادية إنها ذكية واجتماعية، وكلما دخلت الصف تُقبلني وتحضنني بمحبة، ممَّا زاد اهتمامي وحبي لها" بهذه الكلمات بدأت (أميمة) معلمة أمل بالحديث عنها. وتكمل: "حين أحضرت الجدة حفيدتها للصف شعرت بالإحباط واليأس، لأني لم أكن أعرف كيف أتعامل مع الصم والبكم على الإطلاق، وفي الوقت نفسه خجلت من رد طلب الجدة العجوز وعودتها مع أمل خائبة". وتضيف المعلمة: "في بداية الأمر واجهتني صعوبات عديدة، بدأت أمل بالتململ والضجر، فأصبحت أطلب منها أن ترسم في درس القراءة، ثم عزمت على حفظ بعض رموز لغة الإشارة بمساعدة من إحدى طالبات الصف يعاني والدها من مشكلة (أمل) نفسها لأتمكن، فيما بعد بدأت بتعليم أمل الإملاء، وبالتدريج بدأت أمل تندمج مع الدروس، فحفظت كل الحروف حتى حصلت على درجة التفوق."

أحلام الأطفال لا حدود لها، لكن الحرب الدائرة في سورية قيدتها، وأصبح جل ما يحلم به غالبية الأطفال السوريين الحصول على فرصة عمل أو مأوى يقيهم برد الشتاء وحرارة الصيف بدلاً من الخيام المهترئة، ففي إحصائية للأمم المتحدة (اليونيسيف) نهاية العام الماضي قالت: "إن عدد الطلاب الذين لا يتلقون تعليمًا على الإطلاق وصل إلى أكثر من خمسة ملايين طالب."

"ولأن أمل طفلة مميزة فهي مازالت تملك أحلامًا وهوايات، تحب (أمل) الرياضة وتلعب بالمضارب وكرة السلة مع رفاقها دون ملل، بل وتغني معهم بتحريك شفاهها ويديها، إضافة إلى أنها تهوى حياكة الصوف والرسم، وتتمنى أن تصبح معلمة حين تكبر لأنها بشكل دائم تشير إلي بأنها تحبني، لكن حلمها الأكبر بأن تتمكن من السمع مثل باقي رفاقها" حسب قول (أميمة).

عمار الزير

يفترشون الأرض تحت أشجار الزيتون بلا خيم ولاحتى مأوى!

معن بكور

تعرَّف على أشهر الخرافات المنتشرة في المجتمع السوري

في مجتمعنا يبحث العقل البشري عن كل ما هو غير مألوف ومجهول؛ فسرت عادات سرت بين الناس حتى اللحظة استندت إلى خرافات؛ بعضهم من آمن بها وأيقنها فؤاده واستهوته؛ ومنهم من صرف تفكيره عنها معلناً أنها مجرد خرافة لا تُسمن ولا تُغني من جوع.

وأصل تلك الخرافات والعادات المغلوطة يعود إلى قصة قديمة قِيلت وانتشرت بين الناس؛ وهي أن رجلاً من بني عذرة واسمه (خرافة) غاب زمناً طويلاً عن قومه ثم عاد إليهم حاملاً لهم قصة غريبة، وهي أنه في بعض أسفاره اختطفته مجموعة من الجن وذهبت به إلى مملكتهم؛ ليقع حبُّ جنية منهم في قلبه فيعشقها وتبادله هي الشعور ويتزوجا ويعيش معها في بسط وانشراح وراحة بال؛ وبينما هما في تلك السعادة والفرح يطلب ملك الجن رؤيته وتطليق الجنية منه رافضاً زواجه منها؛ ويطلب منه العودة إلى أرضه وقومه؛ وحين عاد سرد لقومه قصته تلك التي لاقت تكذيباً لكونها ليست من ضمن المألوف لديهم، ولم تستوعبها عقولهم، فأمسوا يقولون عن كل حديث مكذوب يسمعونه (حديث خرافة) وينعتون الشخص الذي يأتي بمثل ما جاء به صاحبهم فيقولون (أكذب من خرافة).

ومن تلك الخرافات التي لاقت رواجاً بين الناس:

ابتلاع الحوت للقمر: وهو أن كثيراً من الناس باتوا مقتنعين لحظة خسوف القمر أن هناك حوتاً ضخماً قد ابتلعه، فيتطيرون بذلك ويتشأمون أيما تشاؤم، ويخرجون إلى الشوارع معهم الصحون والطناجر للضرب عليها مُترجِّين الحوت أن يقذف القمر من فمه ليعود إلى السماء مثلما كان، ومما لا شك فيه أن ذلك خرافة يستحيل أن تصدق، وفي حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، آية وعلامة لذلك "أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده" وأمر بالدعاء والصلاة ليفرج الله عنهم، ولم يُذكر في السِّير والأحاديث ما يدل على أن حوتاً ابتلع القمر أو شيء من ذلك القبيل.

طَرفة العين: كثير من الناس بات يُوقن أن عينه اليمنى إذا طرفت فإن خبراً سارًّا سيوافيه أو ضيفاً غالياً سيأتيه؛ والعكس صحيح فإن طرفت اليسرى فإن أمراً جللاً سيحيط به أو ضيفاً ثقيلاً سيمرُّ عليه.

سكب الفنجان أو الكوب على الأرض: وهو أمر أمسى القاصي والداني يُؤمن به ويستيقن أن فنجان القهوة إذا انسكب على الأرض فإن ذلك فأل حسن ترتسم له الثغور، وأول العبارات التي يلفظها لسانهم (انكب الشر) والأمر نفسه يجري إذا ما كُسر كأس فيقولون: (انكسر الشر) وأي شر انكسر في الأمر غير أن ربة البيت ستقوم بلم قطع الزجاج كيلا يُصاب بها قدم صغيرها فتُجرح ويكون هو الشر لا غيره.

لصق العجين على باب منزل العروس ليلة الزفاف: يقوم بعض العوام في القرى وحتى المدن بإلصاق قطعة عجين تكون جاهزة ليلة زفاف ابنهم؛ حيث إنهم فور دخوله المنزل مع عروسه يقومون بضرب تلك العجينة على باب المنزل، فإن ثبتت مكانها فإن الحب والحنان سيُتوج ذلك الزواج ويكون ميموناً، وإن سقطت فالويل كل الويل لتلك المسكينة التي يظنونها فأل شر لابنهم، ربما لا يتم الطلاق لكن ستكون حياتها جحيمًا لا يطاق خصوصًا إن سكنت مع حماتها.

الحبة الزرقاء: لا تزال أمراً مرغوباً ومحبوباً لدى الكثير من النسوة في مجتمعنا وحتى بعض الرجال، فإن أتى مولود وضعوا في عنقه حبة زرقاء تقيه شر الحاسدين وبذلك حسب اعتقادهم تُصرف عيون المبغضين الحاسدين عن الصغير، وأيضاً إذا ما قام أحدهم بشراء سيارة علَّق أمامه حبة زرقاء لتفادي حوادث السير أو سرقتها؛ وقد وصل الأمر إلى بعض البهائم، فنرى عند كثير من الناس عِقدًا أكثر حباته لونها أزرق يعلقونه في عنق بقرتهم أو نعاجهم لتَدُر عليهم من اللبن والحليب ما يغنيهم ويسعدهم ويصرف عنهم وعن بقرتهم المدللة شر الحاسدين.

الغول: حيوان ليس كالحيوانات المألوفة ولا يظهر إلا بالليل، يتم تخويف الصغار به حتى ينامون؛ وإن لم يناموا تسرد لهم جدتهم قصة الغول خاطف الصغار ومعذبهم؛ فترى صوت شخيرهم يصل إلى بلاد السند والهند بعد سرد تلك القصة المخفية.

الزواج الثاني: وهو لا يتم عند بعض الناس إلا بأمر واحد ألا وهو إذا شربت المرأة من كوب مكسور طرفه، حينها لن ينفعها الترجي، فالزوجة الثانية ستكون عمَّا قريب بين أحضان زوجها وفي بيته تقاسمها كل شيء.

حك اليد اليمنى: وما أكثر انتشارها! حتى باتت عادة، وهي أن الرجل إذا حكته يمينه فإن رِزقاً سيأتيه عمَّا قريب؛ وربما تكون الحقيقة غير ذلك كله، وهي أنه لا يستحم إلا من الجمعة إلى الجمعة.

أوراق الوردة: خرافة عند الفتيات أكثر من الشباب، وهي قيام الفتاة بقطف وردة بيدها ونثر أوراقها وعند كل ورقة تقول: (بحبني) والورقة التي تليها: (ما بحبني) ويا لسوء حظها إن انتهت على ورقة قالت فيها: (ما بحبني) ستكون العنوسة صديقتها في وحدتها إلى يوم توارى في قبرها وهي تنتظر فارس أحلامها على جواد أبيض.

والخلاصة: أن ما سبق ذكره ليس إلا غيض من فيضِ خرافات لا صلة لها بالواقع ولا يُصدقها إلا أعمى البصر والبصيرة والبعيد عن النهج القويم والفطرة السليمة.

نيمار يتخذ القرار النهائي بشأن البقاء في سان جيرمان

أوضح مصدر في باريس سان جيرمان أن مستقبل نيمار لن يكون على الأرجح في الفريق الباريسي، مضيفًا أن اللاعب البالغ من العمر 27 سنة لم يحقق ما كان يطمح له في فرنسا (اللقب الأوروبي)، وهو ما سيجعل رحيله فيالميركاتو الصيفي المقبل.

ويرغب اللاعب الموهوب، الذي رحل عن برشلونة قبل موسمين، في الرحيل عن "حديقة الأمراء" والانتقال إلى فريق جديد قادر على حصد الألقاب على الصعيد القاري.

برشلونة يحسم مصير مدربه فالفيردي

نقلت صحيفة آس عن موقع "دياريو جول" قوله: "إن الثلاثي، الذي يعد من أعمدة برشلونة، اتفق على عدم رحيل المدرب إرنستو فالفيردي وتجميع الفريق كله حول عدم الاستجابة لشائعات الرحيل الخاصة بالمدرب، على الأقل إلى حين مواجهة فالنسيا في نهائي كأس ملك إسبانيا".

وقالت (آس): "إن المباراة، التي ستقام في الخامس والعشرين من مايو الجاري، ستكون آخر فرصة لفالفيردي." مشيرة إلى أن هذا الأمر جرى الاتفاق عليه بين لاعبي البارسا.

ريال مدريد سيتخلى عن هذه الأسماء في الموسم القادم

رشح موقع "ديفنسا سنترال" المقرب من النادي الملكي، وإذاعة "أوندا سيرا" خروج ثمانية أسماء الصيف المقبل دون تحديد أسماء الوافدين.

وبحسب الموقع، فإن الجناح الويلزي غاريث بيل، والمدافع الإسباني خيسوس فاييخو، والجناح سيرجو ريجيلون، ومتوسط الميدان ماركوس يورينتي، وداني سيبايوس وماريانو دياز والأوروغوياني فيدريكو فالفيردي، بالإضافة إلى واحد من حراس المرمى لم يتم تحديده.

يضع ريال مدريد أولوية كبيرة للتعاقدات الصيفية ولا سيما من أجل المنافسة على لقب الدوري في الموسم المقبل، والذي تفتقده خزائن ريال مدريد منذ 2012.

تغييرات كبيرة في نظام دوري الأبطال

أظهرت وثائق خطة لتغيير دور المجموعات في دوري الأبطال، لتضم كل مجموعة 8 فرق، بدلاً عن 4، ممَّا يزيد عدد المباريات إلى 14 لكل فريق، وهو ما يرفع نسبة الأرباح من حقوق البث.

كما وضحت الوثائق أن 24 فريقًا من أصل 32 متأهلين للبطولة، سيحتفظون بمقاعدهم فيها كل موسم، من دون الحاجة للتأهل عن طريق الدوري المحلي، مما يخدم أندية "النخبة" في أوروبا.

صهيب إنطكلي

بين حفلة شواء الكتب والحفاظ عليها دون قراءة!

وبينما أنا متوجه إلى البيت بعد أن أتعبني عمل يومٍ فيه الكثير من التفكير والقليل من الجهد الجسدي؛ فإذا بأطفال أمامي يلهون بقمامةٍ أشعلوا النار فيها، كما ظننت للوهلة الأولى، اقتربت منهم أكثر، ونظرت فإذا الحريق يتلظى من تلة كتبٍ صغيرة؛ يا إلهي! كانت النار تأكلُ الصفحات والمعاني؛ أعداد كثيرة وقديمة من (مجلة العربي) تطفو على سطح النار؛ كتبٌ في الأدب والدين والسّياسة.. حاولت إبعاد الأطفال وأخمدت النار وسحبت ما أستطيع من كتبٍ قيّمة قبل أن تصبح رمادًا.. كان الأطفال الفرحون بالنار يشعرون بالاستغراب؛ ربّما أفسدتُ عليهم حفلة شواء تلك الكتب.

وأنا في خضم جمعي لتلك الكتب يأتي طفل من بعيد حاملاً (طنجرة) كتب جديدة، وصل إلينا وأفرغها على عجل فوق السابقة. وبِكيس أسود صغير جمعت المجلات والكتب التي لم تحترق وأنا أقرأ بعيونِ الأطفال سؤالاً: (عمو ليش مهتم بهل الورق؟!) سألت الطفل الذي جاء بالكتب: "عمو لمين هي الكتب" فأجابني: "والله يا عمو لأخي المسافر؛ أمي عم تعزّل وقالت لي احرقها؛ ما منّا كراكيب في البيت"

هذا الحادث ليس حالةً شديدةَ الخصوصيّةِ هنا؛ هو انعكاسٌ لحال مجتمعنا الذي قلى العلمَ والمعرفة ولم يعرف لهما قيمة، ونحن اليوم في آخرِ الرّكْب، ربما لا نتصور أن يرمي أحدهم شيئًا من مقتنياتِ بيته، فهي غالية على قلبه جدًا؛ ولكنّ الكتب وما تحويه ربما هي عند الكثير (كراكيب) في البيت لا لزوم لها.

ومع تلك الحادثة التي مررت بها، تذكرت بيتي الذي استأجرتُه في إحدى القرى النائية؛ إذ إن صاحب البيت أحبّني لأني (حبّاب وعاقل) على حدّ تعبيره؛ فاجأني ذات صباح بـ (طنجرة كتب) قال: "والله يا صهيب أنتَ أستاذ؛ قلت لحالي إلا ما تلزمك هي الكتب؛ كانت على السقيفة؛ خبتها خالتك الحجة، خذها؛ أحسن ما نكبها"

ربما هذه المشكلة (رميُ الكتبِ) لها في مجتمعنا مشكلة معاكسةً لها تماماً، لكنّها لا تقل عنها بؤساً؛ إنّها مشكلة اقتناء الكتب، لكن ليس بغرض قراءتها والغوص في معانيها إنما للزينة! فالبعض يحاول أن يشتري الكتب ذات التجليد الفاخر الجميل التي تكوّن سلسلة توحي بالجمال؛ فالمقياس هو الجمال وليس المحتوى أبداً، وكذلك ثمة فئة متعلمة تشتري الكتب على أمل القراءة، فتسكن المكتبة سنينًا ويسكنها الغبار ولا يقرأها جراء التسليف وأسباب أخرى، حتى تأتي كتب غيرها فتصيح السابقة في عداد الأموات وهكذا..

يحضرني في هذا لقاءٌ مع صديقٍ قديم كان يعمل في مكتبةٍ مشهورة؛ لم يُتم المرحلة الابتدائية لكنّه تأثر بأكوام الكتب التي يجالسها كلّ يومٍ في عمله وبات يعرف الجميل منها؛ حصلَ أن شاهد وهو في ضيافتي مكتبتي المتواضعة التي كان فيها الكثير من الكتب المدرسية والمجلات والكتب الأخرى؛ قال بعد تفحص سريع: "بكرا بس تجي لعندي بتشوف الكتب الحلوة؛ كلها جديدة وأحلى وفخمة؛ اجتني من الشام خصوصي"

ابتسمت حينها وسألته عن أسمائها؛ قال بعد صفنه: "والله ما بعرف، بس شي على كيفك." وكان قصده أنها جميلة في التجليد والحجم والزخارف ..

قالوا: "إنّ قراءة الكتبِ مفتاح العقل، ومفتاح العلوم النافعة، ومفتاح الحضارة، ومفتاح السعادة والريادة للأفراد والأُمَم."

نحن في آخر ركبِ الحضارة، وفي آخر الأمم، ولا ننتفع بعلوم، وعقولنا مقفلة.. كل هذا لأننا ببساطة أضعنا المفتاح، وكلنا مطالبون بإيجاده، لنصحو وننقل الكتب من مرحلة (الكراكيب والزينة) إلى مرحلة القراءة الواعية والغوص في المعاني وإحياء القراءة في أمة اقرأ.

الحدث

باسيل يفجر جدلاً جديداً بحديثه عن اللاجئين .. وناشطون يردون

فجر وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، جدلاً واسعاً، بعد تغريدة أطلقها، تحدث فيها عن وجود النازحين واللاجئين في بلده.

وقال باسيل: "هذه الأرض التي أثمرت أنبياء وقديسين، لن يحل محلنا فيها، لا لاجئ، ولا نازح، ولا فاسد".

قتيبة ياسين

أفكر بكيف وصلت لأهم منصب دبلوماسي في لبنان وتضع "لاجئ ونازح" جانب "فاسد"!

يعني هل يجوز مثلا أن أقول: أهم مشاكل لبنان هي البطالة والزبالة وجبران باسيل؟

Yumna Fawaz

ما يكون اللاجئ او النازح عنده جرب وملوث للأرض والبشر!

ما في حدا ينقح، يرتب، يعدل تغريداته!

ع فكرة رئيس الجمهورية ميشال عون وعائلته ومنهم زوجتك كانوا لاجئين!

لوثوا فرنسا!

عيب يا معالي الوزير عيب.

يجب ان تكف يداك عن التغريد

hussein daher

جبران باسيل شخص مريض بجنون العظمة وهالشخص لا يمثل سوى نفسه قصير القامة افتخر بعروبتي ولبنانيتي واصدقائي السوريين والعرب لا يوجد عندنا لاجئين بل اخوة غدر بهم الزمن واحتموا بنا كم حتمينا بارضهم باوقات كثيرة حتى تجارهم اهذو بضائعنا باغلى الاسعار لا ننسى تجار حلب جبران لا تتعالى

Rolland Osmmann

الى الخنزير الوزير اللبناني العنصري جبران باسيل

حذاء السوري تاج على رأسك

الا يكفيك عنصرية قذرة

ام تناسيت احتلال العاهر الأسد ل لبنان وكيف استباحكم...

لا تبرحوا أماكنكم

عند كل معركة يُخيل إلينا أننا لم نعد نملك من الأمر شيئًا، فالسيناريوهات مرسومة بين أصحاب المصلحة الكبار، وما يجري على الأرض هو تنفيذ لها، يتغلغل اليأس إلى النفوس بمجرد اجتياح المنطقة الأولى، وتعظُم في أعيننا المصائب حتى كأننا لا نقدر على شيء.

ربما نحن على حق مع التجربة المتكررة التي بدأت في حلب وبعدها انتقلت إلى العديد من المدن المهجّرة، وربما كنّا نتعامل مع كل التجارب بالطريقة نفسها، فنصل إلى النتائج نفسها، وربما هي مرسومة بالفعل بشكل يصعب علينا تغييرها أو إحداث فرق، ولكن هل تكون كالقيامة ...

في لحظة القيامة يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا" ماذا تصنع الفسيلة في ذلك الوقت، القيامة أمر حتمي جداً لن يتغير أو ينتظر لحظة واحدة، فلماذا أغرس الفسيلة، من العبث أن تقوم القيامة ونحن مشغولون بغرس لن نستطيع ترطيب ترابه بالماء ...

المجاز واضح هنا، وتقديس قيمة العمل حتى اللحظة الأخيرة أيضاً واضحة، فالقيامة لن تقوم على قومٍ يغرسون الفسائل ويهتمون بعملهم ويخلصون له إلى هذه الدرجة، إنما ستقوم على آخرين استسلموا للدنيا وللموت والخراب حتى يأتي عليهم جميعاً، وكذلك الهزائم لن تحدث لمن يعملون بجد في سبيل النصر، كلٌ في ميدانه لا يشغله عنه شيء، يرى عظم الثغر الذي يقف عنده فينافح عنه، ويحرص على ألا يؤتى الوطن من قبله، ولا يلتف الأعداء على إخوانه إذا أدار ظهره أو ترك مكانه.

عندما نحتشد جميعاً في جبهة واحدة سنملأها بالفوضى والمزاودة، سيصيبنا يأسها إن كسرت، ويسهل القضاء علينا في ضيقها، ولكن عندما نتوازع الأدوار والمهمات ويمسك كلٌ منّا فسيلته حتى الرمق الأخير، ويأخذ موقعه لا يبرحه حتى يأتي أمر الله أو يهلك دونه، سنصل وسننتصر، وسنشكل دعماً كبيراً للجبهات المنكسرة، فالأمة لا تنكسر دفعة واحدة إلا إذا استهلكت نفسها في جبهة واحدة.

"لا تبرحوا أماكنكم حتى وإن رأيتمونا تتخطفنا الطير ... أو هزمنا القوم وأوطاناهم"

المدير العام